الآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين

(٦٥٤- ٦٩٤هـ/١٢٥٦- ١٢٩٤م)

إعـــــداد

أ.د.م/ أحمد عز العرب أحمد سليمان

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

بكلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ١٠/٨/٢٠٢١م

تاريخ القبول: ١٩/٩/٢٠٢١م

ملخص:

بداية ينبغي الإقرار بأن أهمية الدراسة الموسومة "بالآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين (٦٥٤ - ٦٩٤هـ /١٢٥٦-١٢٩٤م)" تكمن في إبراز الدور السياسي لمصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية"، وتأثيره في طبيعة السياسة الداخلية، والخارجية زمن "الإيلخانات الوثنيين".

أما عن المنهج التاريخي المُتَّبع في الدراسة فيتمثل في تطبيق المنهجين التحليلي والنقدي، عقب استخلاص المعلومات التاريخية من ثنايا الكتابات الفارسية، والعربية، والأوربية؛ في سبيل الوصول إلى الحقائق التاريخية المنشودة.

هذا وتنقسم الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وستة محاور، وخاتمة، وخريطة تقريبية لمصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية" زمن "الإيلخانات الوثنيين"، وملحق بأسماء "إيلخانات فارس" ثم قائمة بالمصادر والمراجع؛ حيث عُنون التمهيد "بنظرة حضارية عامة حول مصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين"، أما المحور الأول من الدراسة فجاء بعنوان "الدور السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن هولاكو خان (٦٥٤ - ٦٦٣هـ/١٢٥٦ - ١٢٦٤م)"، في حين تطرق المحور الثاني إلى "الآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن آباقا خان (٦٦٣- ٦٨٠هـ/١٢٦٤- ١٢٨١م)"، بينما تناول المحور الثالث "الإسهامات السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن أحمد تكودار خان (٦٨١ - ٦٨٣هـ/١٢٨٢-١٢٨٤م)"، وعُنون المحور الرابع "بالتأثير السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن أرغون خان (٦٨٣ - ٦٩٠هـ/١٢٨٤ - ١٢٩١م)"، أما المحور الخامس فجعلته بعنوان "الدور السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن گيخاتو خان (٦٩٠ - ٦٩٤هـ/١٢٩١ - ١٢٩٤م)"، وجاء المحور السادس بعنوان "الأثر السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن بايدو خان (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)".

Abstract:

"The political effects of the summer and winter resorts of the Il_ khanate state in the time of the pagan Il_ khans"

(654 - 694 AH / 1256 - 1294 AD)

At the outset, it should be acknowledged that the importance of the study, which is tagged with “the political effects of the summer and winter resorts of the “Il_ khan state” in the time of the pagan Il_ khans (654-694 AH / 1256 - 1294 AD)” lies in highlighting the political role of the summer and winter resorts of the “Il_ khan state”, and its impact on the nature of domestic and foreign policy in the time of the “pagan Il_ khans”.

As for the historical method followed in the study, it is represented in applying the analytical and critical approaches, after extracting historical information from the folds of Persian, Arabic, and European writings. In order to reach the desired historical facts.

The study is divided into an introduction, a preface, six axes, a conclusion, and an approximate map of the summer and winter resorts of the "Il_ khanate state" at the time of the "pagan Il_ khans", and an appendix with the names of the "Il_ khans of Persia" and a list of sources and references; Where the preamble was entitled "A general civilized view of the summer and winter resorts of the Il_ khan state during the pagan Il_ khanate period." The political effects of the summer and winter resorts of the Il_ khanate state in the time of Abaqa Khan (663-680 AH / 1264-1281 AD) While the third axis dealt with "the political contributions of the Il_ khan state's summer and winter resorts in the time of Ahmad Tukudar Khan (681-683 AH / 1282-1284 AD)", and the fourth axis was entitled "The political influence of the Il_ khan state's summer and winter resorts in the time of Arghun Khan (683-690 AH / 1284-1291 AD)", and the fifth axis made it Under the title "The Political Role of the Il_ khan State's Summer and Winter Resorts in the Time of Gikhatu Khan (690 - 694 AH / 1291 - 1294 AD)", the sixth axis was titled "The Political Impact of the Summer and Winter Solstices of the Il_ khan State in the Time of Baidu Khan (694 AH / 1294 AD)".

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، هو حسبي ونعم الوكيل، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد،،،

بداية ينبغي الإقرار بأن أهمية الدراسة الموسومة "بالآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين (٦٥٤ - ٦٩٤هـ/١٢٥٦ - ١٢٩٤م)" تكمن في إبراز الدور السياسي لمصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية"، وتأثيره في طبيعة السياسة الداخلية، والخارجية زمن "الإيلخانات الوثنيين".

أما عن المنهج التاريخي المُتَّبع في الدراسة فيتمثل في تطبيق المنهجين التحليلي والنقدي، عقب استخلاص المعلومات التاريخية من ثنايا الكتابات الفارسية، والعربية، والأوربية؛ في سبيل الوصول إلى الحقائق التاريخية المنشودة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في توضيح عدم اقتصار أثر مصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية" زمن "الإيلخانات الوثنيين" على المظاهر الحضارية فقط، وإبراز امتداد هذا الأثر ليشمل النواحي السياسية سواءً داخل حدود "الدولة الإيلخانية" أم خارجها أيضًا.

تنبغي هنا الإشارة إلى عدم تفرد دراسة بعينها في تناول موضوع البحث الموسوم "بالآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين (٦٥٤ - ٦٩٤هـ/١٢٥٦ - ١٢٩٤م)".

هذا وتنقسم الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وستة محاور، وخاتمة، وخريطة تقريبية لمصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية" زمن "الإيلخانات الوثنيين"، وملحق بأسماء "إيلخانات فارس" ثم قائمة بالمصادر والمراجع؛ حيث عُنون التمهيد "بنظرة

حضارية عامة حول مصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين"، أما المحور الأول من الدراسة فجاء بعنوان "الدور السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن هولاكو خان (٦٥٤ – ٦٦٣هـ/١٢٥٦ – ١٢٦٤م)"، في حين تطرق المحور الثاني إلى "الآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن آباقا خان (٦٦٣ – ٦٨٠هـ/١٢٦٤ – ١٢٨١م)"، بينما تناول المحور الثالث "الإسهامات السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن أحمد تكودار خان (٦٨١ – ٦٨٣هـ/١٢٨٢ – ١٢٨٤م)"، وعُنون المحور الرابع "بالتأثير السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن أرغون خان (٦٨٣ – ٦٩٠هـ/١٢٨٤ – ١٢٩١م)"، أما المحور الخامس فجعلته بعنوان "الدور السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن گيخاتو خان (٦٩٠ – ٦٩٤هـ/١٢٩١ – ١٢٩٤م)"، وجاء المحور السادس بعنوان "الأثر السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن بايدو خان (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)".

تمهيد:

نظرة حضارية عامة حول مصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين:

قد لا يكون من المغالاة في شيء القول بحرص المغول على اختيار أماكن محددة لقضاء فصلي الصيف والشتاء؛ وهو التقليد الذي توارثه "إيلخانات فارس"(١) إبان حكمهم في "الدولة الإيلخانية"؛ وفي هذا الإطار تعددت المصايف والمشاتي في "الدولة الإيلخانية" زمن "الإيلخانات الوثنيين"، وكان أبرزها مصايف: "آلاتاغ"(٢)، و"سياه گوه"(٣)، و"سغورلوق" (قونقور أولانگ)(٤)، و"دماوند"(٥)، و"رادكان"(٦)، علاوة على مشاتي: "شبورغان"(٧)، و"جغاتو"(٨)، و"مازندران"(٩)، و"أران"(١٠)، و"بغداد"، و"جرجان"(١١)، و"مرو"(١٢)، و"وادي جز"(١٣)، و"نيسابور"(١٤).

ومما له مغزاه في هذا الصدد أن مصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية" قد اتسمت بالهواء العليل، والمروج الغَنَّاء، والمراعي الممتدة(١٥)؛ وهو ما شجع "الإيلخانات الوثنيين" على الاستمتاع بتلك المناطق؛ فاتخذوا من "الأردو"(١٦) موضعاً لإقامتهم هناك(١٧)؛ حيث يطالعنا "الهمذاني" بوصف دقيق "للأردو" المُعَد لاستقبال "هولاكو خان"(١٨) في مشتى "شبورغان" سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م)؛ والذي تألف من سُرادقٍ(١٩) مُثبَّتٍ بألف مسمار، ومنسوجٍ بالخيوط الذهبية، علاوة على خيمة ضخمة اشتملت على كافة المرافق الخاصة "بالإيلخان" أُلحقت بها قاعة للاستقبال زُينت بالأواني الذهبية والفضية، ورُصعت بالجواهر النفيسة(٢٠).

لما كان "الإيلخان" يرافقه عدد من قادة الجيش، وكبار رجال الدولة، والأمراء، و"الخواتين"(٢١)، وأرباب الحِرف؛ لذا فقد اتخذوا من الخيام، والأكواخ موضعاً لإقامتهم بجوار "الأردو" المُخصص لنزول "الإيلخان"

وأسرته[٢٢]، وعند الرحيل يتم طي تلك الخيام، ثم تُضرم النيران في الأكواخ؛ لكثرة الحيوانات الزاحفة التي تتولد بجوارها[٢٣]، بينما تُخَزَّن المواد الأساسية المُستخدمة في ضرب تلك الخيام لحين الاستعانة بها في المصايف والمشاتي التالية[٢٤].

تنبغي الإشارة هنا إلى عدم اقتصار إقامة "الإيلخانات الوثنيين" في المصايف والمشاتي على "الأردو" فقط، بل اتخذوا أيضاً مواضع دائمة للإقامة فيها؛ وهو ما تجلى من خلال شغف "أرغون خان"[٢٥] بتشييد القصور في مصيفي "دماوند"[٢٦]، و"آلاتاغ"[٢٧]، ومشتى "أران"[٢٨].

مما تجدر ملاحظته في هذا الصدد ارتباط المصايف والمشاتي بالكثير من المظاهر الحضارية؛ كرحلات الصيد[٢٩]، والرحلات العلاجية[٣٠]، ومجالس اللهو والطرب[٣١]، وإقامة الأسواق التي اشتملت على ضروب شتى من السلع، بيد أنها كانت باهظة الثمن؛ حيث بلغ سعر السلعة الواحدة ما يزيد على ضعف ثمنها الأصلي؛ نظراً لتكاليف نقل السلع إلى تلك الأسواق الموسمية[٣٢].

وعلى الجانب الآخر، فقد ارتبطت مصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية" زمن "الإيلخانات الوثنيين" بالكثير من النواحي السياسية التي تمثلت في: إقامة "القوريلتاي"[٣٣]، وإسناد المناصب السياسية المُهمة[٣٤]، وتصريف الشئون المتعلقة بالدولة[٣٥]، وإيفاد واستقبال الرُسل[٣٦]، ومسرحٌ للصراعات السياسية[٣٧]، ومقرٌ لتطبيق العقوبات على المخالفين[٣٨]؛ وهو ما سيتم تناوله بالنقد والتحليل من خلال الدراسة.

أولًا ـ الدور السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن هولاكو خان (٦٥٤ ـ ٦٦٣هـ/ ١٢٥٦ ـ ١٢٦٤م):

غني عن البيان أن "منكو قاآن"(٣٩) قد كَلَّفَ أخاه "هولاكو" باستكمال فتح "بلاد فارس" وما والاها من أقاليم(٤٠)؛ وبناءً على ذلك عبرت القوات المغولية "نهر جيحون"(٤١) في ذي الحجة سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م)، بيد أن سوء الأحوال المناخية تسبب في نفوق الكثير من الدواب؛ وهو ما دفع "هولاكو" إلى قضاء الشتاء في مشتى "شبورغان"(٤٢)، وفي هذه الأثناء أعد الأمير "أرغون آقا"(٤٣) سرادقًا لاستقباله(٤٤)؛ حيث حاز هذا السرادق على إعجاب "هولاكو" فعقد العزم على إقامة "القوريلتاي" في هذا الموضع، ومن ثَمَّ اجتمع بكبار الأمراء و"الخواتين"، وتَسَلَّم إدارة "الأقاليم الفارسية" الخاضعة "للمغول" من قِبَل الأمير "أرغون آقا"(٤٥).

هنا يجب التركيز على عدم اقتصار أهمية مشتى "شبورغان" على مظاهر اللهو، والاستمتاع من قِبل "هولاكو" خلال إقامته في السرادق الذي أُنشئ خصيصًا لاستقباله، والترحيب بحملته على "بلاد فارس"، بل امتدت أهمية هذا المشتى إلى الحفاظ على ما تبقى من الدواب المرافقة للجيش المغولي، والتي هلك الكثير منها؛ نظرًا للبرودة القارصة آنذاك، فضلًا عن انعقاد "القوريلتاي" الذي تم من خلاله تنازل الأمير "أرغون آقا" عن حكم "الأقاليم الفارسية" الخاضعة للسيطرة المغولية إلى "هولاكو خان".

من جهة أخرى فإنه عندما اعترى "هولاكو خان" المرض في ربيع الأول سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤م)؛ آثر التوجه صوب مشتى "جغاتو"(٤٦)؛ للاستشفاء، بيد أن الأطباء المرافقين له عجزوا عن إتمام علاجه؛ فوافته المنية أثناء تواجده في المشتى في ربيع الآخر من العام نفسه(٤٧)؛ وهو ما أبرز أهمية مشتى "جغاتو" التي لم تقتصر على الاستشفاء فقط، بل كان مشتى "جغاتو" كذلك شاهدًا على وفاة مؤسس "الأسرة الإيلخانية"، وأحد أبرز حكامها.

ثانيًا ـ الآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن آباقا خان (٦٦٣ ـ ٦٨٠هـ/ ١٢٦٤ ـ ١٢٨١م):

عقب وفاة "هولاكو خان" استدعى كبار قادة وأمراء "الدولة الإيلخانية" "آباقا خان"[٤٨] المتواجد آنذاك في مشتى "مازندران"؛ لإقامة مراسم العزاء، توطئة لاعتلائه العرش في "إقليم أذربيجان"[٤٩]، ويعزى سبب تواجد "آباقا خان" في مشتى "مازندران" حينئذ إلى كونه أحد الأقاليم التابعة لولايته إبان عهد "هولاكو خان"؛ التي شملت أقاليم: "خراسان"[٥٠]، و"مازندران"، و"العراق"[٥١].

على أية حال لم يلبث أن غادر "آباقا خان" مشتى "مازندران" متوجهًا صوب "إقليم أذربيجان"؛ حيث تم استقباله من قِبل قادة، وأمراء الدولة، وعقب الفراغ من أداء مراسم العزاء، اعتلى "آباقا خان" عرش "الدولة الإيلخانية" في سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤م)[٥٢].

أيًّا ما كان الأمر فعقب اعتلاء "آباقا خان" سُدة الحكم أسند إدارة ولايات "الدولة الإيلخانية" إلى كبار الأمراء، ثم حدد المصايف والمشاتي الرئيسة المُخصصة لنزوله فيها؛ فجعل من "آلاتاغ"، و"سياه گوه" مصيفًا، ومن "أران"، و"بغداد" مشتىً له[٥٣]. كما كانت هناك بعض المصايف، والمشاتي الثانوية؛ كمصيف "دماوند"[٥٤]، ومشاتي: "جرجان"، و"مازندران"، و"جغاتو"[٥٥].

مهما يكن من أمر، فقد عاد "آباقا خان" أدراجه إلى مشتى "مازندران" لقضاء الشتاء هناك[٥٦]؛ ثم واتته الأنباء بزحف "الجيش القبچاقي"[٥٧] بقيادة "الأمير نوقاي"[٥٨] صوب "إقليمي أران وأذربيجان"[٥٩]؛ فما كان منه إلا أن كَلَّف أخاه "الأمير يشموت"[٦٠] بالتصدي "للقوات القبچاقية"؛ ومن ثم إنزال الهزيمة بهم. ومن جانبه

أصر "بركة خان"[٦١] على الثأر لهزيمة قواته؛ فعبر "الدربند"[٦٢] في سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤م) على رأس جيش بلغ قوامه ثلاثمائة ألف جندي، وعندما بلغ ضفاف "نهر الكُر"[٦٣] كان "آباقا خان" يترقب مجيئه؛ حيث عسكر عند الضفة المقابلة للنهر، بيد أن حملة "بركة خان" باءت بالفشل نظراً لمرضه؛ الذي أودى بحياته[٦٤].

بالتالي فإنه على الرغم من تواجد "آباقا خان" في مشتى "مازندران" وانشغاله باللهو والصيد، إلا أن ذلك لم يَحُل دون التصدي للزحف "القبچاقي" على الجهة الشمالية الغربية لدولته، وذلك من خلال تكليفه "الأمير يشموت" بالتصدي لحملة "الأمير نوقاي"، وقيادة "آباقا خان" نفسه للجيش في سبيل دحر حملة "بركة خان".

على أية حال عقب نجاح "آباقا خان" في تأمين الحدود الشمالية الغربية "للدولة الإيلخانية" اتجه صوب مشتى "مازندران" لقضاء شتاء سنة (٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)[٦٥]، وفي هذه المناسبة اتخذ قراره السياسي لأجل الحفاظ على البيت الإيلخاني، وجمع شمل منسوبيه؛ فاستقبل أسرة "هولاكو خان"[٦٦]، وأكرم وفادتهم، وأقطعهم بعض النواحي في "ديار بكر"[٦٧] و"ميافارقين"[٦٨].

هذا وقد أخذ "آباقا خان" في التنقل بين مصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية"؛ فقضى شتاء سنة (٦٦٦هـ/١٢٦٧م) في مشتى "جغاتو"، ثم توجه صيفاً إلى مصيفي "آلاتاغ"، و"سياه گوه"، وأقام في مشتى "أران" في شتاء سنة (٦٦٧هـ/١٢٦٨م)[٦٩]، وما لبث أن رسم سياسته خلال تواجده في هذا المشتى من أجل درء العدوان الجغتائي على حدود دولته؛ فاتجه صوب "إقليم خراسان" للتصدي لحملة "براق خان"[٧٠]، وتمكن من إنزال الهزيمة "بالجيش الجغتائي"[٧١] الذي عاد أدراجه إلى "بلاد ما وراء النهر"[٧٢] في سنة (٦٦٨هـ/١٢٦٩م)[٧٣].

من الجدير بالذكر هنا إبراز ارتباط المصايف والمشاتي زمن "الإيلخانات الوثنيين" برحلات الصيد والقنص؛ وهي التي قضت بطبيعة الحال بضرورة التوجه إلى مناطق نائية بعيدة عن العمران؛ في سبيل قنص الحيوانات وبخاصة البرية منها، ولما كانت بعض تلك المناطق النائية غير آمنة؛ فقد تسبب ذلك في إمكانية الاعتداء على المشاركين في تلك الرحلات؛ وهو ما تجلى أثناء قضاء "آباقا خان" شتاء سنة (٦٧٤هـ/١٢٧٥م) في مشتى "أران"؛ حيث توجه إلى "شاه رود"(٧٤)؛ لصيد الثيران الجبلية؛ وهو ما أدى إلى هجوم طائفة من سكان تلك المنطقة على موكبه؛ غير أنه نجا بفضل بسالة مرافقيه في الذود عنه؛ فلم يجد "آباقا خان" بُدًّا من استدعاء قواته، غير أن زعيم تلك الطائفة بادر بالتوجه إلى "آباقا خان"، وقَدَّمَ اعتذاراً عما بدر من أتباعه إزاء موكبه؛ فعفا "الإيلخان" عنهم(٧٥).

وهكذا أدى تعرض حياة "الإيلخان" للخطر في "شاه رود" إلى إمكانية الاصطدام العسكري مع أهالي تلك المنطقة؛ وهو ما يتبعه – بلا شك – تفاقم حركات التمرد هناك، بيد أن "آباقا خان" كان من الذكاء بمكان حيث تقبل الاعتذار، وعفا عن هذه الطائفة؛ تجنبًا لإثارة القلاقل، والفتن في تلك الناحية.

لا يخفى علينا أن وجود "الإيلخان" في مصيفه أو مشتاه لا يثنيه أبدًا عن متابعة المخالفين لسياسته سواءً الداخلية أم الخارجية؛ حفاظًا على استقرار دولته دون إرجاء، وفي هذا السبيل كانت بعض المصايف زمن "آباقا خان" مسرحاً لإنزال العقوبات على المخالفين؛ فأثناء تواجد هذا "الإيلخان" في مصيف "آلاتاغ" سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م) أمر باستدعاء "الأمير معين الدين بروانه"(٧٦)، ومن ثَمَّ القبض عليه وقتله؛ لاتهامه بمراسلة السلطان المملوكي "الظاهر بيبرس"(٧٧).

ثالثا - الإسهامات السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن أحمد تكودار خان (٦٨١ - ٦٨٣هـ/١٢٨٢ - ١٢٨٤م):

أسهمت المصايف بدور سياسي بارز في تولي "أحمد تكودار خان"[٧٨] عرش "الدولة الإيلخانية"؛ فكان مصيف "آلاتاغ" شاهداً على إعلائه سُدة الحكم؛ وهو ما بدا للعيان من خلال انعقاد "القوريلتاي" الخاص بتنصيب "الإيلخان" في هذا الموضع. وغني عن البيان أن تلك الفترة قد شهدت تنافس الأمراء: "تكودار"، و"أرغون"، و"منكو تيمور"[٧٩] على تولي الحكم؛ ونظراً لوفاة الأخير في تلك الأثناء؛ استقر رأي أغلب أمراء "الأسرة الإيلخانية" على تولية "تكودار" عرش "الدولة الإيلخانية"؛ كونه الابن الأكبر "لهولاكو خان" حينئذ؛ فتُوِّج بالحكم ثم قام بنثر الأموال، والسبائك الذهبية على الأمراء، و"الخواتين"، وقادة الجيش؛ احتفالًا باعتلائه العرش في المحرم سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م)[٨٠].

هنا يجب التركيز على مشتى "بغداد" الذي شهد بداية إعلان عداء الأمير "أرغون" – المُتطلع إلى حكم "الدولة الإيلخانية" – "لأحمد تكودار خان"؛ فعندما توجه الأمير "أرغون" إلى مشتى "بغداد" في سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م) نَكَّل بأتباع "الأسرة الجوينية"[٨١]؛ حيث يُعزى عداؤه "للجوينيين" إلى تأييدهم حكم "أحمد تكودار خان" على "الدولة الإيلخانية"، الذي لم يتوان عن إعادتهم إلى الحياة السياسية زمنه؛ فأقر أبناء "الأسرة الجوينية" المُسلمة في العديد من المناصب السياسية البارزة في "الدولة الإيلخانية"، وهو ما تجلى من خلال إقرار "علاء الدين الجويني"[٨٢] في حكم "بغداد"، وتولية "شمس الدين الجويني"[٨٣] الديوان فضلًا عن حكم أقاليم: "خراسان"، و"مازندران"، و"أذربيجان"، و"أران"، و"بلاد الروم"[٨٤]، علاوة على إسناد حكم: "ديار بكر"، و"الموصل"[٨٥]، و"إربل"[٨٦] إلى "هارون بن شمس الدين الجويني"[٨٧]. كما كان من دواعي عداء الأمير "أرغون" "للجوينيين" – أيضًا – اتهامه "للأمير شمس الدين الجويني" بدس السم "لآباقا خان"، علاوة على مطالبة الأمير "أرغون" "علاء

الدين الجويني" بسداد الأموال التي كان قد تَحَصَّلَ عليها زمن "آباقا خان"؛ وهو ما دفع الأمير "أرغون" إلى القبض على أتباع "علاء الدين الجويني" في مشتى "بغداد"، والتنكيل بهم في سبيل سداد تلك الأموال؛ فتوفي "علاء الدين الجويني" في هذه الأثناء حزناً على تلك الإجراءات؛ فلم يجد "الإيلخان" بُدًّا من إسناد حكم "بغداد" إلى "هارون بن شمس الدين الجويني"(٨٨).

تنبغي الإشارة في هذا الصدد إلى أنه أثناء تواجد الأمير "أرغون" في مشتى "بغداد" انضم إليه عشرة آلاف فارس من "القراونة"(٨٩) الذين اعتادوا قضاء الشتاء في "بغداد"، والصيف في "سياه گوه"(٩٠)، كما أعلن الكثير من أمراء "الدولة الإيلخانية"(٩١) الانضمام إلى جانب "الأمير أرغون"، وانضم إليه أيضاً "الأمير قونقرتاي"(٩٢) الذي كان مُكلفًا لتوه من قِبل "الإيلخان" بالتوجه صوب "إقليم بلاد الروم"؛ لإقرار الأمن في الإقليم، إلا أنه سرعان ما أعلن انضمامه إلى معسكر "الأمير أرغون" حينئذ(٩٣)؛ وهو ما اضطر "أحمد تكودار خان" إلى إرسال فرقة عسكرية إلى "ديار بكر" لقضاء فصل الشتاء هناك، والحيلولة دون اتصال "الأمير قونقرتاي" في "إقليم بلاد الروم" "بالأمير أرغون"، ومؤيديه في مشتى "بغداد"(٩٤).

أما عن دواعي تخلي الكثير من أمراء "الدولة الإيلخانية" عن تأييد "أحمد تكودار خان"، وانضمامهم إلى معسكر "الأمير أرغون" فتعزى إلى اعتناق "الإيلخان" الإسلام؛ وهو ما نتج عنه إقرار "الشريعة الإسلامية" في "الدولة الإيلخانية" عِوضًا عن تعاليم "الياسا الجنگيزية"(٩٥)؛ فتقلص بالتالي النفوذ الوثني آنذاك. علاوة على سعي "الإيلخان" إلى توطيد العلاقات الدبلوماسية مع "سلاطين المماليك" في "مصر" و"بلاد الشام"(٩٦)؛ الأمر الذي أثار سخط الكثير من أمراء "الدولة الإيلخانية"، وبخاصة الوثنيون منهم.

فأثناء تواجد "أحمد تكودار خان" في مصيف "آلاتاغ" في سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م) أرسل رسالة إلى السلطان المملوكي "المنصور قلاوون"[٩٧]، أخبره من خلالها اعتناقه الإسلام، وسعيه إلى تطبيق تعاليم "الشريعة الإسلامية" في كافة أرجاء "الدولة الإيلخانية"، كما أبدى رغبته في توطيد العلاقات مع الجانب المماليكي؛ وهو ما حظي بترحيب "السلطان المملوكي" آنذاك[٩٨].

من جهة أخرى قرر "الإيلخان" انعقاد "القوريلتاي" في مصيفه "بآلاتاغ"، حيث كَلَّف "الأمير علينـاق"[٩٩] بالقبض على "الأمير قونقرتاي"، وقتله؛ لتواطئه مع "الأمير أرغون" لأجل الإطاحة "بالإيلخان"، علاوة على تتبع الأمراء المؤيدين "للأمير أرغون" في "بغداد"، فلم يجد "الأمير علينـاق" بُدًّا من التوجه صوب "قراباغ"[١٠٠]، وتمكن من إلقاء القبض على "الأمير قونقرتاي" وقتله، ثم ألقى القبض على مؤيدي "الأمير أرغون" في "بغداد"؛ وأودعهم سجن "تِبريز"[١٠١] في سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، بيد أن "الأمير أرغون" تمكن من قتل "الأمير علينـاق" في ربيع الثاني سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)[١٠٢]؛ الأمر الذي تبعه إنزال الهزيمة "بأحمد تكودار خان"، وقتله والإطاحة به من سُدة الحكم في العام نفسه[١٠٣].

رابعًا ـ التأثير السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن أرغون خان (٦٨٣ ـ ٦٩٠هـ/ ١٢٨٤ ـ ١٢٩١م):

غني عن البيان أنه كان للمصايف والمشاتي دور سياسي فعال زمن "أرغون خان"؛ حيث شهد مشتى "أران" أفول نجم الوزير "شمس الدين الجويني"، الذي كان قد شرع في الفرار صوب "بلاد الهند"؛ هربًا من بطش "أرغون خان" به، عقب اعتلائه سُدة الحكم، غير أنه تراجع عن قراره هذا خشية من الفتك بأسرته، وآثر التوجه بصحبة صديقه "الأمير بوقا"(١٠٤) إلى "الإيلخان" طلبًا للعفو، والصفح عنه؛ فلم يُبد "أرغون خان" اهتمامًا به. لكن سرعان ما وشى الأمراء "بشمس الدين الجويني" لدى "الأمير بوقا" الذي لم يجد غضاضة في تجديد اتهامه بدس السم "لآباقا خان"؛ وهو ما دفع "أرغون خان" إلى القبض عليه، ثم أبلغ "الإيلخان" بعض موظفي الديوان(١٠٥) المتواجدين في مشتى "أران" في تلك الأثناء بإمكانية افتداء "شمس الدين الجويني" نفسه من خلال دفع ألفي "تومان"(١٠٦) ذهبي، غير أنه عجز عن السداد؛ وهو ما أدى إلى قتله في شعبان سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)(١٠٧).

الأمر الجدير بالاهتمام أن بعض المشاتي كانت تُعَد مقرًا لاستقبال الرُسل والمبعوثين؛ وهو ما بدا من خلال استقبال "أرغون خان" "الأمير بولاد"(١٠٨) مبعوث "قوبيلاي قاآن"(١٠٩) في مشتى "أران"؛ لتهنئته وتسليمه المرسوم الخاص بتولي عرش "الدولة الإيلخانية" من قِبل "القاآن" في سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)(١١٠).

جدير بالملاحظة أن مشتى "أران" كان موضعًا لإنزال العقوبات على المحالفين؛ فعقب استقبال "أرغون خان" لمبعوث "القاآن" في مشتى "أران"، أقدم على معاقبة "الأمير لكزي"(١١١) ضربًا بالعصا؛ ويعزى ذلك إلى انضمامه إلى معسكر "أحمد تكودار خان" أثناء صراعه مع "الأمير أرغون"، وعقب اعتلاء الأخير العرش اكتفى بمعاقبته ضربًا بالعصا، ثم عفا عنه(١١٢).

تنبغي الإشارة إلى أنه أثناء إقامة "أرغون خان" في مشتى "أران" سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م) قام باستدعاء "أبش خاتون"[١١٣]؛ لإقدام أنصارها في "إقليم فارس"[١١٤] على قتل حاكم الإقليم من قِبل "الإيلخان"، والذي يُدعى "الشريف عماد الدين العلوي"[١١٥]؛ لاستبداده بشئون الإقليم، وإساءته "لأبش خاتون"؛ وإزاء ذلك كله لم ير أرغون خان بُدًّا من استدعاء هذه الأميرة إلى مقر إقامته في مشتى "أران"، ومحاكمتها، ومن ثَمَّ إلزامها بسداد خمسين "تومانًا" لورثة حاكم "إقليم فارس"[١١٦].

كما كان مصيف "سغورلوق" (قونقور أولانگ) شاهدًا على بزوغ نجم "سعد الدولة الأبهري"[١١٧]؛ فأثناء إقامة "أرغون خان" في مصيف "سغورلوق" التمس منه الأطباء اليهود الملازمين له الاستفادة من الجهود الطبية "لسعد الدولة الأبهري" في البلاط الإيلخاني؛ وهو ما نال استجابة "الإيلخان"؛ فأصدر فرمانًا يقضي بانضمامه إلى أطباء البلاط الإيلخاني في سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، ولما كان "سعد الدولة" ماهرًا في الشئون المالية علاوة على مهارته الطبية؛ صار مقربًا من "الإيلخان"؛ الذي سرعان ما كلفه بتحصيل ضرائب "بغداد" التي شهدت تراجعًا ملحوظًا آنذاك؛ فجمع "سعد الدولة" أموالًا طائلة؛ مما حاز إعجاب "أرغون خان" به[١١٨].

ثم عاود "سعد الدولة" تحصيل المبالغ الطائلة من عوائد ضرائب "بغداد"، وتوجه صوب مصيف "قونقور أولانگ"؛ حيث مقر إقامة "الإيلخان"؛ الذي لم يجد بُدًّا من إسناد منصب الوزارة إليه في سنة (٦٨٨هـ/١٢٨٩م)[١١٩].

مهما يكن من أمر فإن ملازمة الأطباء وبخاصة اليهود منهم لبلاط "أرغون خان" أثناء إقامته في المصيف لم يقتصر على معالجة "الإيلخان" حال تعرضه لوعكة صحية فقط، بل امتد ليشمل التدخل في الشئون السياسية المتعلقة "بالدولة الإيلخانية" أيضًا؛ حيث استغلت هذه الفئة من الأطباء ملازمتهم "الإيلخان" في إقناعه بانضمام "سعد الدولة" إليهم؛ تمهيدًا لتدرجه في المناصب السياسية بالدولة؛ اعتمادًا على

مهارته في النواحي المالية؛ مما نتج عنه تقلده منصب الوزارة؛ وهو الأمر الذي تمخض عنه استشراء النفوذ اليهودي في كافة مناحي "الدولة الإيلخانية" آنذاك.

كما كانت بعض المشاتي مسرحاً لتمرد وعصيان أمراء "الدولة الإيلخانية"؛ فعقب عودة كُلٍّ من الأميرين "غازان"(١٢٠)، و"نوروز"(١٢١) من مشتى "مرو"؛ ذاعت أنباء مقتل "الأمير بوقا" في سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م)، ولما كان "الأمير نوروز" أحد المقربين منه؛ فقد توجس من بطش "الإيلخان" به؛ وهو ما اضطره إلى الشروع في الهرب خارج حدود "الدولة الإيلخانية"؛ وفي سبيل تحقيق ذلك اتجه "الأمير نوروز" إلى مشتى "وادي جز"؛ بداعي إعداد القوات لدحر "الحملات الجغتائية" على "إقليم خراسان" آنذاك، بيد أن الهدف الرئيس من تواجد "الأمير نوروز" في مشتى "وادي جز" يكمن في الانضمام إلى أنصاره هناك؛ حيث يُعد هذا الموضع المقر الشتوي لهم؛ تمهيداً للفرار أو الاصطدام بالقوات الإيلخانية إذا دعت الحاجة للقتال. غير أنه ما لبث أن كَلَّف "أرغون خان" نجله "الأمير غازان" باعتقال "نوروز"؛ إلا أن الأخير أنزل الهزيمة "بالأمير غازان" عند "رادكان"، وتمكن من الفرار مُصطحباً أسرته إلى "تركستان"(١٢٢).

على أية حال فإنه عندما اتجه "أرغون خان" إلى مشتى "أران" لقضاء شتاء سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠م) تزوج من الأميرة "بولغان خاتون"(١٢٣)، ثم ترددت الأنباء عن الهجوم "القبچاقي" على "إقليم أذربيجان"؛ فكَلَّف "الإيلخان" وهو في مشتاه قادة وأمراء الجيش بالذود عن الإقليم؛ وهو ما نتج عنه هزيمة "القوات القبچاقية"، وأسر أبرز قادتها آنذاك(١٢٤).

لم تلبث أن اعتلت صحة "أرغون خان" أثناء تواجده في مدينة "تِبريز"؛ فآثر الذهاب مُجدداً إلى مشتى "أران"؛ للاستشفاء، بيد أن الأطباء المرافقين له عجزوا عن علاجه؛ مما أودى بحياته في ربيع الأول سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)(١٢٥).

خامسًا - الدور السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن كَيخاتو خان (٦٩٠ - ٦٩٤هـ/١٢٩١ - ١٢٩٤م):

مما هو معروف أنه عقب وفاة "أرغون خان" اجتمع أمراء و"خواتين" البلاط الإيلخاني في مصيف "آلاتاغ"؛ حيث أُقيم "القوريلتاي" في رجب سنة (٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)، والذي أقر تولية "گيخاتو خان"(١٢٦) عرش "الدولة الإيلخانية". وعقب إتمام مراسم التتويج، والاحتفالات الخاصة بتلك المناسبة عقد "گيخاتو خان" العزم على التوجه صوب "إقليم بلاد الروم"؛ لقمع بعض الاضطرابات هناك، وكان أن توقف عند مشتى "أران"، وأرسل الرُسل إلى كافة أرجاء "الدولة الإيلخانية" وبحوزتهم الفرمانات، والمراسيم التي أقرت اعتلاءه سُدة الحكم(١٢٧).

لم يلبث "گيخاتو خان" أن أقر الأوضاع في "إقليم بلاد الروم"، ثم عاد أدراجه إلى مصيف "آلاتاغ" في رجب سنة (٦٩١هـ/١٢٩١م)؛ فاجتمع بأمراء "المغول" الذين قاموا بالتوقيع على وثيقة توليه الحكم. وأثناء انعقاد الاحتفالات الخاصة بهذا الحدث سعى "صدر الدين الزنجاني"(١٢٨) إلى استمالة الأمراء مالياً في سبيل توليه منصب الوزارة(١٢٩).

تنبغي الإشارة هنا إلى نجاح مساعي "صدر الدين الزنجاني" فيما كان يرنو إليه؛ فأثناء توجه "گيخاتو خان" إلى مشتى "أران" في ذي الحجة سنة (٦٩١هـ/١٢٩١م) أقر إسناد منصب الوزارة إلى "صدر الدين الزنجاني"، بالإضافة إلى تولية أخيه "قطب جهان" منصب قاضي القضاة علاوة على حكم مدينة "تِبريز"، في حين أسند إلى ابن عمه "قوام الملك" حكم "العراق"(١٣٠).

جدير بالذكر أن مشتى "أران" كان يُعد موضعًا لاستقبال الرُسل آنذاك؛ فأثناء إقامة "گيخاتو خان" في مشتى "أران" استقبل رُسل "توقتا

خان"[١٣١] "القبچاق"، وشملهم بكافة مظاهر الإعزاز والتكريم؛ لسعيهم إلى الصلح والوفاق بين الجانبين "الإيلخاني" و"القبچاقي" في ربيع الأول سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)[١٣٢].

من جهة أخرى وأثناء إقامة "الأمير غازان" في مصيف "دماوند" سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م) أرسل الرُسل لتفقد أوضاع "إقليم خراسان"؛ فأبلغوه بتمرد سكان "نيسابور"، وتخاذلهم عن سداد الخراج المُقرر على أراضيهم؛ فاضطر "الأمير غازان" إلى مغادرة المصيف، متوجهًا صوب "نيسابور"؛ حيث تمكن من إقرار الأوضاع في المدينة عقب القبض على الضالعين في إثارة الرعية[١٣٣]، ثم توجه إلى "إقليم جرجان" لقضاء الشتاء في "سلطان دوين"[١٣٤].

قد لا يكون من المغالاة القول بأن مشتى "بغداد" كان له أثر سياسي مهم في الإطاحة "بگيخاتو خان" من عرش "الدولة الإيلخانية"؛ حيث ضاق أمراء "المغول" ذرعًا من سلوك هذا "الإيلخان"، وإسرافه، وعكوفه على الملذات؛ وبناءً على ذلك دبروا مؤامرة ترمي إلى إقصائه عن سُدة الحكم، وقتله؛ ومن ثَمَّ تولية "بايدو خان"[١٣٥] عوضًا عنه في حكم "الدولة الإيلخانية"، وفي سبيل ذلك اجتمع الأمراء المعارضين للإيلخان في "بغداد"[١٣٦] والتي تُعد المشتى المُخصص "للأمير بايدو"، ومقر إقامة أتباعه منذ زمن "أرغون خان"[١٣٧]، وعقدوا العزم على تنفيذ مخططهم؛ فعجز "گيخاتو خان" عن مقاومتهم، وهو ما أدى إلى هزيمته، وقتله في "موغان"[١٣٨] في جمادى الأولى سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)[١٣٩]، ومن ثَمَّ اعتلى "بايدو خان" سُدة الحكم في جمادى الأولى من العام نفسه[١٤٠].

سادسًا - الأثر السياسي لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن بايدو خان (٦٩٤هـ/١٢٩٤م):

غني عن البيان أنه كان لمشتى "بغداد" أثر سياسي بارز في تأجيج النزاع بين "بايدو خان" و"الأمير غازان"؛ فعقب مقتل "گيخاتو خان" واعتلاء "بايدو خان" عرش "الدولة الإيلخانية"، توجه "الأمير غازان" بصحبة ستة آلاف جندي صوب "إقليم أذربيجان"؛ مطالبًا بالثأر لمقتل "الإيلخان" السابق؛ بيد أن "بايدو خان" كان من الذكاء بمكان حيث نجح في استمالة "الأمير غازان" من خلال التعهد بإرسال "خواتين"، وأنجال، وأمراء، وأموال "أرغون خان" إليه، علاوة على منحه عوائد كل من: "سفيد رود"(١٤١)، و"العراق"، و"خراسان"، و"قومس"(١٤٢)، و"طبرستان"، ونصف "إقليم فارس" مقابل الاعتراف بحكم "بايدو خان" على "الدولة الإيلخانية"؛ وهو ما نال ترحيب "الأمير غازان" حينئذ. إلا أن الأمور سرعان ما تبدلت فور مجيء جنود "بايدو خان" من مشتى "بغداد" لمساندة "الإيلخان"؛ وهو ما أثار خشية "الأمير غازان" الذي بادر بالعودة إلى "إقليم خراسان" عقب الإبقاء على بعض أمرائه بزعامة "الأمير نوروز"؛ للإشراف على تنفيذ بنود الاتفاق السابق. وعندما توقف "الأمير غازان" عند مصيف "دماوند"؛ لقضاء فصل الصيف قام بإرسال الرُسل إلى "الإيلخان"، الذي تنصل عن وعوده، واحتجز أمراء "غازان"، وسعى إلى استمالتهم إلى جانبه؛ فتظاهروا بتأييده إلى أن أطلق سراحهم، فبادروا بالانضمام إلى "الأمير غازان"، الذي عاد أدراجه إلى "إقليم العراق العجمي"(١٤٣)، وتمكن من إنزال الهزيمة "ببايدو خان" وقتله في ذي القعدة سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)(١٤٤).

أخيرًا فإنه من الأهمية بمكان هنا التركيز على الدواعي الإستراتيجية لاختيار مواضع المصايف والمشاتي التي تركزت غالبيتها في المنطقة الشمالية "للدولة الإيلخانية" المُمتدة من "إقليم خراسان" مرورًا بأقاليم:

"جرجان"، و"طبرستان"، و"شمال الجبال" (العراق العجمي)، وانتهاءً بأقاليم: "أران"، و"أذربيجان"، و"أرمينية"؛ فعلاوة على ما اتسمت به تلك النواحي جميعها من طبيعة جغرافية خلابة زخرت بالكثير من المنافذ البحرية المهمة: "كبحر الخزر" (قزوين)[١٤٥]، وبحيرات: "وان"[١٤٦]، و"ككجه"[١٤٧]، و"أرمية"[١٤٨]، بالإضافة إلى أنهار: "جرجان"[١٤٩]، و"أترك"[١٥٠]، و"جغاتو"، و"سفيد رود"، و"الكُر"؛ وهو ما أضفى بلا شك مُناخًا صحيًّا شجع بدوره الإيلخانات الوثنيين على اتخاذها مصايف ومشاتي يقصدونها بين حين وآخر، بيد أن اختيار هذه المناطق كان له أبعاد إستراتيجية سواءً داخليًا أم خارجيًا؛ حيث تلخصت الدواعي الإستراتيجية الداخلية في قُرب أغلب المصايف، والمشاتي من العاصمة "تِبريز"، بالإضافة إلى كونها قريبة من مناطق التمرد والثورات الداخلية وبخاصة في "إقليم خراسان" شرقًا، و"إقليم بلاد الروم" غربًا؛ وهو الأمر الذي يُسَهِّل من سرعة اتخاذ القرارات السياسية التي تُعجِّل من إرسال الإمدادات العسكرية إلى مناطق التمرد والثورات؛ وهو ما يؤدي إلى القضاء عليها حال نشوبها.

أما عن الدواعي الإستراتيجية الخارجية فتكمن في قرب غالبية تلك المصايف، والمشاتي من مناطق الصراع المتأجج – في الكثير من الأحيان – بين "الإيلخانيين" وأبناء عمومتهم من "الجغتائيين"، و"القبچاق"؛ نظرًا لإغارتهم على إقليمي "خراسان"، و"أذربيجان"؛ الأمر الذي يُسَهِّل – بلا شك – من سرعة إرسال الإمدادات العسكرية إلى تلك الأقاليم، في حال الزحف عليها؛ وهو ما كان له عظيم الأثر في إجهاض جميع الحملات "الجغتائية"، و"القبچاقية" الرامية إلى السيطرة على إقليمي "خراسان"، و"أذربيجان" زمن "الإيلخانات الوثنيين".

خاتمة

خلصت الدراسة الموسومة "بالآثار السياسية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين (٦٥٤ - ٦٩٤هـ/١٢٥٦ - ١٢٩٤م)" إلى النتائج الآتية:

- عدم اقتصار الإقامة في المصايف والمشاتي على "الإيلخانات الوثنيين" فقط، بل امتدت لتشمل كبار رجال الدولة، والأمراء، و"الخواتين"، وأرباب الحِرف أيضاً؛ حيث اتخذ "الإيلخانات الوثنيون" وخاصتهم أثناء إقامتهم في المصايف والمشاتي مواضع متنقلة "كالأردو"، وأخرى ثابتة كالقصور، في حين مكث كبار رجال الدولة، والأمراء، وأرباب الحِرف في الخيام، والأكواخ.

- لم يقتصر أثر المصايف والمشاتي زمن "الإيلخانات الوثنيين" على المظاهر الحضارية كرحلات الصيد والقنص، والرحلات الاستشفائية، ومجالس اللهو والطرب فقط، بل تضمن تأثير المصايف والمشاتي على النواحي السياسية كذلك.

- حَرص "الإيلخانات الوثنيون" على انعقاد "القوريلتاي" أثناء نزولهم في المصايف والمشاتي؛ وهو ما بدا للعيان زمن كل من: "هولاكو خان"، و"أحمد تكودار خان"، و"گيخاتو خان".

- كانت بعض المصايف والمشاتي مقراً لإدارة شئون "الدولة الإيلخانية"، علاوة على إسناد المناصب المختلفة فيها؛ وهو ما اتضح من خلال تنازل الأمير "أرغون آقا" عن إدارة "الأقاليم الفارسية" إلى "هولاكو خان" أثناء انعقاد "القوريلتاي" في مشتى "شبورغان". فضلًا عن انضمام "سعد

الدولة الأبهري" إلى أطباء البلاط الإيلخاني أثناء إقامة "أرغون خان" في مصيف "سغورلوق" (قونقور أولانگ) سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م)؛ ومن ثم توليه منصب الوزارة في المصيف نفسه سنة (٦٨٨هـ/١٢٨٩م). كما شهد مشتى "أران" زمن "گيخاتو خان" إسناد منصب الوزارة إلى "صدر جهان"، وتولي شقيقه" قطب جهان" منصب قاضي القضاة، وحكم "تِبريز"، علاوة على تولية ابن عمه "قوام الملك" حكم "العراق".

- تجلى الأثر السياسي لمصايف ومشاتي "الدولة الإيلخانية" من خلال إيفاد، واستقبال الرُسل؛ وهو ما برز من خلال إرسال "أحمد تكودار خان" الرُسل إلى السلطان المملوكي "المنصور قلاوون" أثناء إقامته في مصيف "آلاتاغ" سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م)، فضلًا عن استقبال "أرغون خان" "الأمير بولاد" مبعوث "قوبيلاي قاآن" في مشتى "أران" سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، وكذلك إرسال "گيخاتو خان" الرُسل إلى شتى أرجاء "الدولة الإيلخانية"؛ لإعلان توليه الحكم أثناء إقامته في مشتى "أران" سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)، واستقباله رُسل "توقتا خان القبچاق" في المشتى نفسه سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، علاوة على إرسال "الأمير غازان" أثناء إقامته في مصيف "دماوند" الرُسل إلى "بايدو خان"؛ في سبيل الإشراف على تنفيذ بنود الاتفاق المُبرم بينهما في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م).

- كانت بعض المصايف والمشاتي مسرحًا للصراعات السياسية في "الدولة الإيلخانية"؛ حيث شهد مشتى "بغداد" صراع "الأمير أرغون" مع كل من "أحمد تكودار خان"، وأفراد "الأسرة الجوينية". في حين بات مشتى "وادي جز" ملاذًا "للأمير نوروز" أثناء صراعه مع "الأمير غازان" في سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م). كما كان مشتى "بغداد" مقرًا لاجتماع مؤيدي "بايدو خان" لأجل الإطاحة "بگيخاتو خان" في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)،

وهو المشتى الذي كان مقراً لتأجيج الخلاف بين "بايدو خان"، و"الأمير غازان" في العام نفسه.

- اتخذ بعض "الإيلخانات الوثنيين" من المصايف والمشاتي مقراً لإنزال العقوبات على المخالفين؛ كإعدام "الأمير معين الدين بروانه" في مصيف "آلاتاغ" سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، ومعاقبة "الأمير لكزي" ضرباً بالعصا في مشتى "أران" سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، ومحاكمة "أبش خاتون" في المشتى نفسه سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م).

- تركزت أغلب المصايف والمشاتي في الجهة الشمالية "للدولة الإيلخانية"؛ وهو ما مَثَّلَ بُعداً إستراتيجياً مهماً آنذاك؛ لقربها من عاصمة الدولة "تِبريز"، بالإضافة إلى قربها من حركات التمرد في إقليمي "خراسان"، و"بلاد الروم"، علاوة على قربها من مناطق الصراع مع "الجغتائيين" في "إقليم خراسان"، و"القبچاق" في "إقليم أذربيجان"؛ وهو ما كان له عظيم الأثر في تنشيط الحياة السياسية "بالدولة الإيلخانية" زمن "الإيلخانات الوثنيين".

خريطة رقم (١)

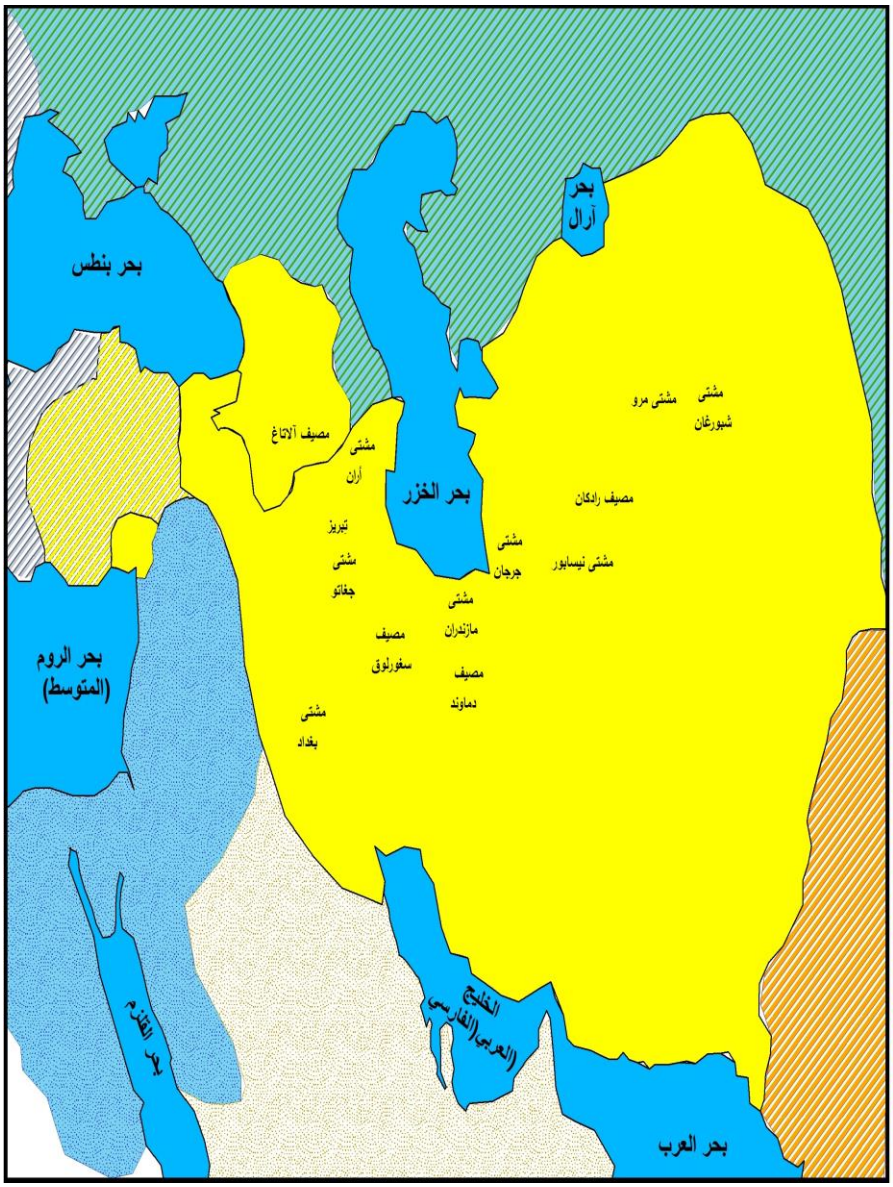

"خريطة تقريبية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين"

"من إعداد الباحث"

ملحق (١)

"إيلخانات فارس"

(٦٥٤ - ٧٥٦هـ/١٢٥٦ - ١٣٥٥م)

١ - هولاكو خان (٦٥٤ - ٦٦٣هـ/١٢٥٦ - ١٢٦٤م).

٢ - آباقا خان (٦٦٣ - ٦٨٠هـ/١٢٦٤ - ١٢٨١م).

٣ - أحمد تكودار خان (٦٨١ - ٦٨٣هـ/١٢٨٢ - ١٢٨٤م).

٤ - أرغون خان (٦٨٣ - ٦٩٠هـ/١٢٨٤ - ١٢٩١م).

٥ - گيخاتو خان (٦٩٠ - ٦٩٤هـ/١٢٩١ - ١٢٩٤م).

٦ - بايدو خان (٦٩٤هـ/١٢٩٤م).

٧ - غازان خان (٦٩٤ - ٧٠٣هـ/١٢٩٤ - ١٣٠٣م).

٨ - أولجايتو (٧٠٣ - ٧١٦هـ/١٣٠٣ - ١٣١٦م).

٩ - أبو سعيد بهادر خان (٧١٦ - ٧٣٦هـ/١٣١٦ - ١٣٣٥م).

١٠ - أربا خان (٧٣٦هـ/١٣٣٥م).

١١ - موسى خان (٧٣٦هـ/١٣٣٥م).

١٢ - محمد خان (٧٣٦ - ٧٣٨هـ/١٣٣٥ - ١٣٣٧م).

١٣ - ساتي بيك خاتون (٧٣٩ - ٧٤٠هـ/١٣٣٨ - ١٣٣٩م).

١٤ - طغاي تيمور خان (٧٣٩ - ٧٥٣هـ/١٣٣٨ - ١٣٥٢م).

١٥ - شاه جهان تيمور (٧٣٩ - ٧٤١هـ/١٣٣٨ - ١٣٤٠م).

١٦ - سليمان خان (٧٤١ - ٧٤٤هـ/١٣٤٠ - ١٣٤٣م).

١٧ - أنوشروان خان (٧٤٤ - ٧٥٦هـ/١٣٤٣ - ١٣٥٥م)[١٥١].

الهوامش

(١) "إيلخانات فارس" (الإيلخانيون): "الإيلخان" مصطلح مغولي يعني المطيع "للقاآن"؛ وهو لقب أُطلق على أسرة "هولاكو خان" التي حكمت "الدولة الإيلخانية" الممتدة من "بحر قزوين" شمالًا إلى "الخليج الفارسي" و"بحر العرب" جنوباً، ومن "بلاد فارس" شرقًا إلى "إقليم الجزيرة الفراتية" غرباً خلال الفترة (٦٥٤- ٧٥٦هـ/١٢٥٦- ١٣٥٥م). (فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص١٤، ٢٨، ٥٥٥، ٥٧٣.؛ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، ط-١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص٧.؛

Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Facts On File, New York, 2005, P.11; Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003, PP.89, 99; Robert W. Strayer: Ways Of The World, Bedford, New York, 2016, P.466, 475, 476).

فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ج-١، ص٣٥١.

انظر: ملحق (١) "إيلخانات فارس".

(٢) "آلاتاغ" (آلاطاق): إحدى مدن "إقليم أرمينية". (قزويني: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)، مقاله سوم، ص١١٨).

(٣) "سياه گوه": وتعني الجبل الأسود، وهي جزيرة تقع في "بحر الخزر" (قزوين)، تمتاز بالعيون المتدفقة، والمراعي، والدواب البرية. (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجليل، بيروت، ط-١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، م٢، ص٧٦٣).

(٤) "سغورلوق" (قونقور أولانگ): تقع في الجهة الشمالية الغربية من "إقليم العراق العجمي"، وهو الاسم المغولي للمدينة التي شرع "أرغون خان" في إنشائها، ثم استكمل "أولجايتو" بنائها، وأطلق عليها اسم "السلطانية"، واتخذها عاصمة "للدولة الإيلخانية". (القاشاني: تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)،

ص٤٥- ٤٧.؛ حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشيدي، باهتمام خانبابابياني، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م)، ص٦٧- ٦٩.؛ محمد جواد مشكور: تاريخ تبريز تابايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م)، ص٤٩٣.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٢٥٧.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.258, 259).

الهمذاني: جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وفؤاد الصياد، راجعه يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، م٢، ج-٢، ص١٢، ١٣٩، ١٤٩.

(٥) "دماوند": إحدى مدن "إقليم طبرستان" الجنوبية. (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٢٠١.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤).

(٦) "رادكان": إحدى مدن "إقليم خراسان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٢٣).

الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ترجمه فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط-١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص٨٣، ٩٥.

(٧) "شبورغان": إحدى مدن "إقليم خراسان". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، م٣، ص٣٢٣).

(٨) "جغاتو": نهر ينبع من "بحيرة أرمية" جنوب "إقليم أذربيجان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١١٦).

(٩) "مازندران": اسم لولاية "طبرستان"، الواقعة شمال "الدولة الإيلخانية"، والمُطلة على "بحر الخزر" (قزوين). (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، م٣، ص١٢١٩.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط-١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص٢٢٥).

خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، انتشارات كتابخانه خيام، تهران، چاب چهارم، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، جلد سوم، بخش يك، ص٩٥، ١٠٢، ١٠٨.

(١٠) "أران": ولاية واسعة تقع شمال "الدولة الإيلخانية"، من أبرز بلدانها: "كنجة"، و"برذعة"، و"شمكور"، و"بيلقان". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، م١، ص٥٠؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢١١- ٢١٣).

(١١) "جرجان": مدينة تقع في الجهة الجنوبية من "إقليم جرجان". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص١١٩.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٦).

الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٢، ١٤.

(١٢) "مرو": إحدى مدن "إقليم خراسان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٣٩).

(١٣) "وادي جز": يقع في "إقليم الجبال" (العراق العجمي). (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٥٥).

(١٤) "نيسابور": إحدى بلدان "إقليم خراسان". (الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط-٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص٥٨٨).

- الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٨٧، ٨٨، ٩٥.

- انظر: خريطة رقم (١) "خريطة تقريبية لمصايف ومشاتي الدولة الإيلخانية زمن الإيلخانات الوثنيين".

(١٥) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج-٣، ص١٦٠، ١٦١.

(١٦) "الأردو" (الأوردو): مصطلح يعني المخيم، والمعسكر، وهو مقر الملك عند "المغول". (داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م)، ج-١، ص٣٧٦.؛ محمد التونجي: فرهنگ دانشجويان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص٣٦.؛ حسان حلاق وعباس صباغ:

المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط-١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص١٦.؛ مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص٢٣، ٢٤).

(١٧) فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، ج-١، ص٣٥١.

(١٨) "هولاكو خان": هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٥٤- ٦٦٣هـ/١٢٥٦- ١٢٦٤م)، أما لقب "خان" فهو مصطلح تركي يعني الرئيس. (حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص٢٧٤.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٧٣.

David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990, P.100, 120, 132; Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, PP.163, 165).

(١٩) "السرادق": الخيمة الكبيرة، والخيمة الملكية. (حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص١١٣).

(٢٠) جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٤١.

(٢١) "الخواتين": جمع "خاتون"، وهي كلمة فارسية تعني السيدة. (إبراهيم الدسوقي شتا: فرهنگ فارسي بزرگ، كتابفروشي مدبولي، قاهره، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، م١، ص٩٨٩.؛ محمد غفراني: فرهنگ اصطلاحات روز، باهتمام إبراهيم إقبال، مؤسسة انتشارات إبراهيم كبير، تهران، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص٢١٨).

(٢٢) فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، ج-١، ص٣٥١.

(٢٣) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج-٣، ص١٦٠، ١٦١.

(٢٤) جورج لاين: عصر المغول، ترجمه تغريد الغضبان، راجعه سامر أبو هواش، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، ط-١، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص١٠٤.

(٢٥) "أرغون خان": أرغون خان بن آباقا بن هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٨٣- ٦٩٠هـ/١٢٨٤- ١٢٩١م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٣٧٧.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.107, 108).

(٢٦) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٦٦.

(٢٧) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٠٦.؛ قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١١٨.

(٢٨) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٣٤.

(٢٩) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٦.؛ الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٧٠.

(٣٠) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٥٩.

(٣١) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٤١.

(٣٢) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج-٣، ص١٦١.

(٣٣) "القوريلتاي": المجمع، والمؤتمر، وهو الموضع المُخصص لانتخاب الحاكم المغولي، ومقر إدارة الشئون السياسية، والعسكرية الخاصة بالدولة المغولية.

(Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.229;

داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، ج-١، ص٣٧٧).

الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٠١، ١٣٤.

(٣٤) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٣٩، ١٥٠.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط-١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٤٧٤، ٤٧٦.

(٣٥) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩٨، ٩٩، ١٣١، ١٧٥، ١٧٧.

(٣٦) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٠١، ١٣٤، ١٨٠.

(٣٧) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٨٨.؛ الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٥٤.

(٣٨) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٦٥، ١٣٤، ١٣٥.

(٣٩) "منگو قاآن": منگو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى منصب "قاآن المغول" خلال الفترة (٦٤٨- ٦٥٥هـ/١٢٥٠- ١٢٥٧م). أما مصطلح "قاآن" فهو لقب أطلقه "المغول" على الرئيس الأعلى لدولتهم، ويعني الملك العظيم، والعاهل، والإمبراطور. (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ترجمه فؤاد الصياد، راجعه يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص١٤، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٢٥.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.195, 196, 219, 220;

داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، ج-١، ص٣٧٧).

(40) Peter Jackson: The Mongols And The Islamic World, Yale University Press, London, 2017, P.125; Rene Grousset: L Empire Des Steppes, Paris, P.444; Stephen Morillo: War In World History, Mc Graw Hill, New York, 2009,Vol.I, P.250;

Timothy May: The Mongol Conquests In World History, Reaktion Books, London, 2012, P.53, 54.

(٤١) "نهر جيحون": ينبع من "بذخشان"، ويصب في "بحيرة خوارزم". (القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٥٢٥.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.105).

(٤٢) الجويني: تاريخ جهانگشاي، حققه محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمه محمد السعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط-١، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، م٣، ص٩٩، ١٠٠.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، م٣، ج-١، ص٩٥.

(٤٣) "الأمير أرغون آقا": أرغون آقا بن تايجو، يُنسب إلى "قبيلة أويرات"، ولقد حظي بعناية "جنگيز خان" الذي أوكل إليه تعيين الموظفين في البلاط المغولي، ثم صار كاتبًا "لأوكتاي قاآن"؛ ومن ثم رئيسًا لكتاب البلاط المغولي زمن "كيوك قاآن"؛ وهو ما أَهَّله لتولي إدارة "الأقاليم الفارسية" الخاضعة "للمغول" آنذاك؛ واحتفظ بمنصبه حتى عهد "منگو قاآن"، ثم أصبح كاتبًا "لهولاكو خان"، وصار مُشرفًا على إقطاعيات "بلاد فارس" زمن "آباقا خان"، وكانت وفاته في سنة (٦٧٣هـ/١٢٧٤م). (الجويني: تاريخ جهانگشاي، م٣، ص١١، ١٢.؛ الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٣١، ج-٢، ص١٢، ٦١.؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنگ، إيران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، جلد سوم، ص١٩٠.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٥٢.؛ رغد عبد الكريم: دور الأمير أرغون آقا السياسي والإصلاحي في دولة المغول، مجلة آداب الرافدين، العراق، العدد ٦٧، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ص٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٤).

(44) John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans (In Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge, 1968, P.340, 341.

(٤٥) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٤١، ٢٤٢.

(٤٦) خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، م٣، ج-١، ص١٠٢، ١٠٣.

(٤٧) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٣٤٠، ٣٤١.؛

Howorth: History of the Mongols, "From the 9th To the 19th century", London, 1880, Vol. III, P.208; John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.354.

(٤٨) "آباقا خان": آباقا خان بن هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٦٣- ٦٨٠هـ/١٢٦٤- ١٢٨١م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٣٧٧.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.101).

(٤٩) "إقليم أذربيجان": يقع في الجهة الشمالية الغربية "للدولة الإيلخانية"، من أبرز بلدانه: "تبريز"، و"مراغة"، و"أرمية"، و"مرند"، و"نخجوان". (سامي بن عبد الله المغلوث: أطلس تاريخ العصر المملوكي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط-١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ص١٣١.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٩٣.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.116).

الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، م٣، ج-١، ص١٠٨.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٣، ٣٤.

(٥٠) "إقليم خراسان": يقع في الجهة الشمالية الشرقية من "بلاد فارس"، ويضُم الكثير من البلدان أبرزها: "نيسابور"، و"طوس"، و"رادكان"، و"مرو"، و"هراة"، و"بلخ"، و"شبورغان". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٢٤.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٢٣، ٤٣٩، ٤٤٩، ٤٦٢).

(٥١) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٣٣٨.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٥٧.

(٥٢) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩- ١١.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٥٨.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، م٣، ج-١، ص١٠٨.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.355, 356.

(٥٣) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٢.

(٥٤) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٨٣.

(٥٥) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٤، ١٧.

(٥٦) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٣.

(٥٧) "مغول القبچاق": طائفة من "المغول" تنسب إلى چوچي بن جنگيز خان، كانت قد حكمت بلدان "آسيا الوسطى" بداية من سنة (٦٢١هـ/١٢٢٤م). (زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص٣٥٩، ٣٦٣- ٣٦٧.؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، بيروت، ط-١، (١٤٣٨هـ/٢٠٠٧م)، ص١٣- ١٥).

(٥٨) "الأمير نوقاي": نوقاي بن تاتار بن بوال بن چوچي خان، أحد أبرز قادة "الجيش القبچاقي"، وكانت وفاته في سنة ١٢٩٩م. (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١١٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٦٢.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.202).

(٥٩) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٢٢١.

(٦٠) "الأمير يشموت": يشموت بن هولاكو، كانت والدته محظية خطائية تُدعى "بوقاجين إيكجي". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٢٥).

(٦١) "بركة خان": بركة بن چوچي بن جنگيز خان، تولى حكم مغول "القبيلة الذهبية" في "آسيا الوسطى" خلال الفترة (٦٥٥- ٦٦٤هـ/١٢٥٧- ١٢٦٥م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص٩٨.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٦٣).

(٦٢) "الدربند": مدينة تقع أقصى شمال "إقليم أذربيجان"، وتُعد الحد الفاصل بين "إيلخانات فارس"، و"مغول القبيلة الذهبية". (سامي بن عبد الله المغلوث: أطلس تاريخ العصر المملوكي، ص١٣١).

(٦٣) "نهر الكُر": ينبع من منطقة جبلية غرب "تفليس"، ثم ينحدر إلى "شمكور"، ومنها إلى "برذعة" حيث يلتقي "بنهر إرس" ثم يصب في "بحر قزوين". (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢١٣).

(٦٤) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٣، ١٤.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٤٣.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.356.

(٦٥) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٤، ١٦.

(٦٦) ضمت تلك الأسرة كلًّا من: "قوتي خاتون" وابنيها: "تكشين" و"تكودار"، و"بايدو بن طرغاي"، ووالدة "آباقا خان" "بيسونجين خاتون"، وابني "الأمير جومقور": "جوشكاب" و"كينشو"؛ حيث كان "هولاكو خان" قد ترك عشيرته في خدمة "منگو قاآن" ثم توجه إلى استكمال غزو "بلاد فارس"، واستمرت أسرته حتى تنصيب "قوبيلاي قاآن" عرش "المغول"؛ فاستدعاهم "هولاكو خان" إلى "بلاد فارس"، غير أن المنية قد وافته قبيل بلوغهم حدود "الدولة الإيلخانية". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٦، ١٧).

(٦٧) "ديار بكر": تقع في "إقليم الجزيرة الفراتية". (أبو الفدا: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م)، ص٢٧٣).

(٦٨) "ميافارقين": إحدى مدن "إقليم الجزيرة الفراتية". (أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٢٧٨).

الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٦، ١٧.

(٦٩) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٧.

(٧٠) "براق خان": براق بن بيسوتوا بن مواتوكان بن جغتاي، تولى حكم "الجغتائيين" في "بلاد ما وراء النهر" خلال الفترة (٦٦٤- ٦٧٠هـ/١٢٦٥- ١٢٧١م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٣٧، ١٤٠.؛ بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان، المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب، الكويت، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص٧٢١.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠).

(٧١) "الجغتائيون": طائفة من "المغول" تُنسب إلى جغتاي بن جنگيز خان، تولت حكم "بلاد ما وراء النهر" خلال الفترة (٦٢٤- ٩٧٨هـ/١٢٢٦- ١٥٧٠م). (تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، راجعه إسحق تاوضروس، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط-١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ج-١، ص٩٤.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠، ٣٧١).

(٧٢) "بلاد ما وراء النهر": البلدان التي تقع ما وراء "نهر جيحون"؛ "كبخارى"، و"سمرقند"، و"خوارزم"، و"فرغانة"، و"الشاش". (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٦، ٤٧٧).

(٧٣) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٨، ٢٢- ٤٥.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٤٦- ٥٠.؛ John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.357.

(٧٤) "شاه رود" إحدى النواحي التابعة "لإقليم أذربيجان". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٩٤).

(٧٥) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٧٠.

(٧٦) "الأمير معين الدين بروانه": معين الدين سليمان بن علي، تولى "إقليم بلاد الروم" منذ عهد "هولاكو خان" حتى وفاته في سنة (٦٧٦هـ/١٢٧٧م). (البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٥٧.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط-١، (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، م٧، ص٦١٤).

(٧٧) "الظاهر بيبرس": الملك الظاهر بيبرس البندقداري، تولى حكم "سلاطين المماليك" في "مصر" و"بلاد الشام" خلال الفترة (٦٥٨- ٦٧٦هـ/١٢٦٠- ١٢٧٧م). (اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج-٤، ص١٣٢،

١٣٣.؛ ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، حققه سعيد عبد الفتاح عاشور، راجعه أحمد السيد دراج، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ص٢٧١، ٢٨٣.؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج-٢، ص١٧٤- ١٨٢.؛ القرماني: أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، حققه أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط-١، (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، م٢، ص٢٧٠- ٢٧٢).

الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٦٤، ٦٥.

(٧٨) "أحمد تكودار خان": أحمد تكودار خان بن هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٨١- ٦٨٣هـ/١٢٨٢- ١٢٨٤م). (فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٧٣).

(٧٩) "الأمير منگو تيمور": منگو تيمور بن هولاكو، تُدعى والدته "أولجاي خاتون". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٢٨).

(٨٠) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩٠- ٩٣.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٢١، ١٢٢.؛ John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.364, 365.

(٨١) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩٨، ٩٩.

(٨٢) "علاء الدين الجويني": علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد، وُلد في سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، بدأ حياته السياسية كاتبًا للأمير "أرغون آقا" في "بلاد فارس"؛ وهو ما أهله لتأليف كتاب "تاريخ جهانگشاي" الذي شرع في تأليفه سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٢م)، ثم صار أحد أعضاء اللجنة الثلاثية التي ضمت كلًّا من: "كراي ملك"، و"أحمد بيتكجي"، و"علاء الدين عطا ملك"، والمنوط بها إدارة الشئون المالية والإدارية "لبلاد فارس" زمن "هولاكو خان"؛ والذي سرعان ما أسند إليه حكم "إقليم العراق العربي"؛ حيث استمر في حكم الإقليم حتى وفاته في سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م). (الجويني: تاريخ جهانگشاي، م٣، ص١١- ١٤.؛ إدوارد براون: تاريخ الأدب في إيران، ترجمه إلى الفارسية علي أصغر

حكمت، ترجمه إلى العربية محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط-١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ج-٣، ص٣٩، ٨٦، ٨٧.؛

George Lane: Early Mongol Rule In Thirteenth Century Iran, London, 2003, P.182).

(٨٣) "شمس الدين الجويني": شمس الدين محمد الجويني، تولى الوزارة زمن "هولاكو خان"، واحتفظ بمنصبه حتى عهد "أحمد تكودار خان"، وكانت وفاته في سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م). (خواندمير: دستور الوزراء، ترجمه حربي أمين سليمان، قدمه فؤاد الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ص٣٣٧، ٣٤٧، ٣٥٧).

(٨٤) "إقليم بلاد الروم": يقع في أقصى الشمال الغربي "للدولة الإيلخانية"، ويشمل الكثير من البلدان أهمها: "ملطية"، و"طرابزون"، و"سيواس"، و"قونية"، و"العلايا"، و"أنطالية". (حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، ص٢٢٥.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٥٩، ١٧٦).

(٨٥) "الموصل": إحدى مدن "إقليم الجزيرة الفراتية". (أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٢٨٤).

(٨٦) "إربل": تقع في "إقليم الجزيرة الفراتية". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١١٤).

(٨٧) "هارون بن شمس الدين الجويني": شرف الدين هارون بن شمس الدين محمد الجويني، كان متبحراً في الفنون وبخاصة الموسيقى التي تلقى علومها على يد "صفي الدين عبد المؤمن"، وقد تزوج من "رابعة" ابنة "أبي العباس أحمد" ابن الخليفة العباسي "المستعصم بالله"، وكانت وفاته في سنة ٦٨٥هـ. (خواندمير: دستور الوزراء، ص٣٣٩.؛ ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، حققه مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص٣٠٨.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٥٧).

(٨٨) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٢٤، ١٢٦- ١٣٠، ١٣٨.

(٨٩) "القراونة": فرقة عسكرية تُقيم عند حدود "غزنة"، تبعت "الجغتائيين" في بداية الأمر، وكان من أبرز قادتها آنذاك موجي بن بايجو بن جغتاي، وقتلغ خواجه بن دوا بن براق؛ وقد

اعتادت تلك الطائفة على السلب، والنهب، وقطع الطرق، ثم انضموا إلى حاشية "آباقا خان"، وصاروا ملازمين لمعسكراته، ولم يلبثوا أن قاموا بتأييد " الأمير أرغون" في صراعه مع "أحمد تكودار خان". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٧٢، ٩٩، ١٠٥، ١٠٧، ١١٧، ١١٩.؛ الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص١٤٣، ١٤٥.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.202, 223).

(٩٠) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩٩.

(٩١) كان أبرز هؤلاء الأمراء: "گيخاتو"، و"بايدو"، و"طغاجار"، و"جاوقور"، و"حنقوتور"، و"دولاداي إيداجي"، و"إيجي تتغاول"، و"جوشي"، و"قنجقبال". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩٩).

(٩٢) "الأمير قونقرتاي": قونقرتاي بن هولاكو، كانت والدته محظية خطائية تُدعى "أجوجه إيكاجي". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٢٧).

(٩٣) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٣٩.

(٩٤) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص٩٩.

(٩٥) "الياسا الجنگيزية": "الياسا" في اللغة مصطلح مغولي يعني الحُكم، والقانون، والقضاء. أما في الاصطلاح فهي مجموعة من القوانين التي سنها "جنگيز خان" عقب انتخابه "قاآناً للمغول" سنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م)، وتتلخص تلك القوانين في الاتحاد في قبيلة واحدة، والخضوع للحاكم المغولي، والعقاب الصارم للمخطئين، وتُطبَّق تلك القوانين جميعها على سائر البلدان الخاضعة للحكم المغولي. (فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، ج-١، ص٣٣٨- ٣٤٠.؛

Denise Aigle: The Mongol Empire Between Myth And Reality, Brill, Boston, 2015, P.134; Don Nardo: Genghis Khan And The Mongol Empire, Cengage Learning, New York, 2011, P.48; Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.170; Stephen

داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، ج-١، ص٣٧٧); Morillo: War In World History, Vol.I, P.241.

(٩٦) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٣٨، ٢٣٩.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٣١، ١٣٢.؛ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، ص٦٧، ٦٨.؛

Michael Burgan: Empire Of The Mongols,P.39; Reuven Amitai: Mongols And Mamluks (In Cambridge Studies In Islamic Civilization), Cambridge University Press, United Kingdom, 1995, P.208.

(٩٧) "المنصور قلاوون": المنصور سيف الدين قلاوون الألفي، تولى "السلطنة المملوكية" في "مصر" و"بلاد الشام" خلال الفترة (٦٧٨- ٦٨٩هـ/١٢٧٩- ١٢٩٠م). (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، حققه نجيب مصطفى وحكمت كشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج-٣١، ص٣، ١١٢.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، حققه عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الجيزة، ط-١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج-١٧، ص٦٢٦، ٦٢٧.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ج-٧، ص٢٩٢، ٣٨٣).

الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٠١.

(٩٨) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج-٤، ص٢٥.؛ ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق أولرخ هارمان، القاهرة، (١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ج-٨، ص٢٤٩- ٢٥٩.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج-٢، ص١٥٧- ١٦٢.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.365.

(٩٩) الأمير علينا‌ق: قائد الجيش الإيلخاني زمن "أحمد تكودار خان". (فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٣٩).

(١٠٠) "قراباغ": تقع في الجهة الشرقية من "أران". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢١٣).

(١٠١) "تِبريز": تقع في "إقليم أذربيجان" وتُعد من أبرز بلدان الإقليم. (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٨٥.؛ محمد جواد مشكور: تاريخ تِبريز تابايان قرن نهم هجري، ص٢٧، وما يليها.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.259).

(١٠٢) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٠١- ١١٦.

(١٠٣) قزويني: تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، ص٥٩٤، ٥٩٥.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.367.

(١٠٤) "الأمير بوقا": عُهِد إليه بالإمارة والوزارة زمن "أرغون خان"؛ مكافأةً لدوره البارز في إقصاء "أحمد تكودار خان" من العرش، واعتلاء "أرغون خان" خلفًا له، ثم نقم عليه "أرغون خان"؛ لطغيانه، واستبداده بشئون الدولة، وهو ما أدى إلى قتله في سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٨٧).

(١٠٥) "موظفو الديوان": كان أبرزهم "خواجه فخر الدين المستوفي"، و"علي تمغاجي"، و"حسام الدين الحاجب". (عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٤٥).

(١٠٦) "التومان": يوازي عشرة آلاف دينار. (عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، جلد بنچم، ص٣٧٨.؛ داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، ج-١، ص٣٧٧).

(١٠٧) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٢٨- ١٣٣.؛ خواندمير: دستور الوزراء، ص٣٥٧.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.368, 369.

(١٠٨) "الأمير بولاد": بولاد جينگسانگ بن بوركي، كان والده طاهياً لدى "جنگيز خان"، أما "بولاد" فقد اشتهر بمعارفه الواسعة، وإحاطته بتاريخ "المغول"؛ وهو ما أهله للالتحاق ببلاط "قوبيلاي قاآن"، الذي أرسله إلى "الدولة الإيلخانية" زمن "أرغون خان"؛ حيث استمر هناك إلى أن وافته المنية في "أران" سنة (٧١٢هـ/١٣١٢م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢١٤، ٢١٥.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.135, 217).

(١٠٩) "قوبيلاي قاآن": قوبيلاي بن تولوي بن جنگيز خان، تولى منصب "قاآن المغول" خلال الفترة (٦٥٨- ٦٩٣هـ/١٢٥٩- ١٢٩٣م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ص٢٣٦، ٢٩٩.؛

Morris Rossabi: The reign Of Khubilai Khan (In The Cambridge History Of China, Vol.6), Cambridge University Press, New York, 2008, p.414, 421, 488; Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, PP.225, 229).

(١١٠) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٣٤.

(١١١) "الأمير لكزي": لكزي بن أرغون آقا بن تايجو، كان قد تزوج من "الأميرة بابا" ابنة "هولاكو خان"، ثم صار أحد المؤيدين "للأمير أرغون"، وسرعان ما تمرد عليه وانضم إلى جانب "أحمد تكودار خان"، وعندما اعتلى "أرغون خان" سُدة الحكم اكتفى بعقابه وعفا عنه، ثم انخرط في خدمة "گيخاتو خان"، بيد أنه تمرد عليه أيضاً، وأعلن تأييده "لبايدو خان"، وأخيراً اتُهِم بمراسلة "سلاطين المماليك" زمن "غازان خان"؛ وهو ما أدى إلى قتله في سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٢٣١، ج-٢، ص١٠٨، ١١١، ١٣٤، ١٦٣، ١٨٥.؛ الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص ١٤٥.؛ ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ص٣٢٥).

(١١٢) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١١١، ١٣٤.

(١١٣) "أبش خاتون": أبش خاتون ابنة سعد بن أبي بكر، كانت قد تولت حكم "شيراز" خلال الفترة (٦٦٢- ٦٦٣هـ/١٢٦٣- ١٢٦٤م) خلفًا "للأتابك سلجوق شاه"، وتُعد آخر "الأتابكة السلغوريين" في "شيراز"؛ حيث خضع "إقليم فارس" للحكم الإيلخاني المباشر بداية من سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤م)؛ وهو ما أدى إلى إرسال حكام من قِبل "الإيلخانيين" لإدارة الإقليم، وعندما اعتلى "أحمد تكودار خان" العرش أعاد "أبش خاتون" إلى حكم "شيراز"، بيد أنه سرعان ما أُطيح بها عقب اعتلاء "أرغون خان" سُدة الحكم؛ والذي عَيَّنَ "الشريف عماد الدين" عِوضًا عنها في "شيراز"، وكانت وفاتها في مدينة "تِبريز" سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م). (عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٨٥- ٣٨٩.؛

Bruno De Nicola: Women In Mongol Iran, Edinburgh University Press, 2017, PP.111, 113).

(١١٤) "إقليم فارس": يقع في الجهة الجنوبية "للدولة الإيلخانية"، ويشمل الكثير من البلدان أهمها: "اصطخر"، و"شيراز"، و"سيراف"، و"كلار"، و"بوان"، و"كازرون"، و"توج". (ابن بلخي: فارس نامه، ترجمه وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص١١٤- ١٣٨.؛ ميرزا جعفر خان: نزهت الأخبار، وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، تهران، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ص٦٧.؛ سامي بن عبد الله المغلوث: أطلس تاريخ العصر المملوكي، ص٥٧).

(١١٥) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٣٥.

(١١٦) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٨٨، ٣٨٩.

(١١٧) "سعد الدولة الأبهري": سعد الدولة بن صفي الدين الأبهري، تولى منصب الوزارة خلفًا للأمير "بوقا"، وكانت وفاته في سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م). (للمزيد انظر: خواندمير: دستور الوزراء، ص٣٥٩- ٣٦٥.؛ أندره گدار: هنر إيران، ترجمة بهروز حبيبي، انتشارات دانشگاه شهيد بهشتي، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، ص٣٣٤.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.235).

(١١٨) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٣٩، ١٤٠.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٤٨، ٢٤٩.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٦٣، ١٦٤.

(١١٩) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٤٩، ١٥٠.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٧٤.؛ John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.369.

(١٢٠) "الأمير غازان": غازان بن أرغون بن آباقا بن هولاكو، وُلد في سنة (٦٧٠هـ/١٢٧١م)، ولقد تكفل جده "آباقا خان" بتربيته، ثم تولى حكم "إقليم خراسان" زمن والده، واحتفظ بمنصبه في الإقليم حتى عهد "بايدو خان"؛ حيث اعتنق الإسلام، ولم يلبث أن تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٩٤- ٧٠٣هـ/١٢٩٤- ١٣٠٣م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٧٨- ٨٣، ٨٧، ١٢١، ١٢٧، ١٩٦.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٧٨- ٤٩٦.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٢- ٦٠٦.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.155).

(١٢١) "الأمير نوروز": نوروز بن أرغون آقا بن تايجو، كان قد تدرج في المناصب العسكرية، والسياسية إلى أن تولى منصب "أمير الأمراء" زمن "غازان خان"، ثم اتُهِم بمراسلة "سلاطين المماليك"؛ وهو ما أدى إلى قتله في سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٤١٢، ١٤٢- ١٤٨.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي، چاپ پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، تهران، جلد پنجم، ص٣٩٢، ٣٩٣.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، م٣، ج-١، ص١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠.؛ البدليسي: شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، ط-٢، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج-٢، ص٢٤.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.200, 201).

(١٢٢) "تركستان": تقع في الجهة الشرقية من "نهر سيحون". (فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٥٥).

الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٨٧- ٩٦.

(١٢٣) "الأميرة بولغان خاتون": بولغان خاتون ابنة أوتمان بن أباتاي نويان. (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٥٤).

(١٢٤) كان أبرز هؤلاء القادة: "بورولتاي"، و"قداي"، و"يكيجه"، و"جريكتاي". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٥٥).

الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٥٤، ١٥٥.

(١٢٥) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٥٨ - ١٦٢.؛ البدليسي: شرفنامه، ج-٢، ص١٩.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.372.

(١٢٦) "گيخاتو خان": گيخاتو خان بن آباقا بن هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٩٠- ٦٩٤هـ/١٢٩١- ١٢٩٤م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٣٧٧).

(١٢٧) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٧٢- ١٧٥.

(١٢٨) "صدر الدين الزنجاني": خواجه أحمد الخالدي الزنجاني، كان والده أحد قضاة مدينة "زنجان"، وقد بدأ "الزنجاني" عمله السياسي في "الدولة الإيلخانية" زمن "آباقا خان" وبالتحديد في عام (٦٧٩هـ/١٢٨٠م) عندما تحالف مع "مجد الملك اليزدي" ضد أفراد "الأسرة الجوينية"، ثم أصبح نائباً "للأمير طغاجار" الذي شغل منصب "أمير الأولوس" زمن "أرغون خان"، ثم تقلد "الزنجاني" منصب الوزارة زمن كل من: "گيخاتو خان"، و"غازان خان"، وكانت وفاته في سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٧م). (خواندمير: دستور الوزراء،

ص٣٦٦- ٣٧١.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٥٦، ٢٦٨، ٢٧٣.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٠٩، ٢١٠، ٢٨٠، ٢٨٦).

(١٢٩) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٧٧، ١٧٨.

(١٣٠) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٧٩.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٧٦.

(١٣١) "توقتا خان": توقتا بن منگوتيمور بن توقو خان بن باتو بن جوجي، تولى حكم "مغول القبيلة الذهبية" خلال الفترة (٦٨٩- ٧١٢هـ/١٢٩٠- ١٣١٢م). (بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ص٧١٩.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٦٣.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.271).

(١٣٢) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-٢، ص١٨٠.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.374.

(١٣٣) كان من الضالعين في إثارة رعية "نيسابور": "فخر الدين الريس"، و"حسام الدين أيبك الخطائي"، و"أبو بكر على عايشه"، و"عثمان مشكاني"، و"محمد عبد الملك". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٠٩).

(١٣٤) "سلطان دوين": أحد سهول "إقليم جرجان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤١٧).

الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٠٨، ١٠٩.

(١٣٥) "بايدو خان": بايدو خان بن طرغاي بن هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، ج-١، ص٣٧٧).

(١٣٦) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٦٠.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٢٢، ٢٢٣.

(١٣٧) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١١٧.

(١٣٨) "موغان": إحدى الولايات التابعة "لإقليم أذربيجان". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٠٣).

(١٣٩) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٦٠، ٢٦١.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٢٣- ٢٢٥.

(١٤٠) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٢٩.؛

John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, P.376.

(١٤١) "سفيد رود": نهر يقع في الجهة الشرقية من "إقليم أذربيجان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤).

(١٤٢) "قومس": ولاية متسعة تقع في الجهة الشمالية الشرقية "للدولة الإيلخانية"، ومن أبرز بلدانها: "دامغان"، و"بسطام"، و"خرقان"، و"خوار". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤، ٤٠٤- ٤٠٨).

(١٤٣) "إقليم العراق العجمي" (إقليم الجبال): يقع شمال "إقليم فارس"، ويشمل الكثير من البلدان أبرزها: "الري"، و"الدينور"، و"همذان"، و"أصفهان"، و"قاشان"، و"طهران"، و"قزوين"، و"زنجان"، و"السلطانية". (فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٥٥.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٠، ٢٣٥، ٢٤٩).

(١٤٤) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١١٣- ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٦٢- ٢٦٦.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٣٢- ٢٤٢.؛ John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans, PP.377,379.

(١٤٥) "بحر الخزر" (قزوين): يقع في شمال إقليم "مازندران" (طبرستان). (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤).

(١٤٦) "بحيرة وان": تقع في الجهة الجنوبية من "إقليم أرمينية". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١١٦).

(١٤٧) "بحيرة ككجه": تقع في المنطقة الشمالية الغربية من "إقليم أران". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١١٦).

(١٤٨) "بحيرة أرمية": تقع في غرب "إقليم أذربيجان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١١٦).

(١٤٩) "نهر جرجان": يمتد في المنطقة الوسطى من "إقليم جرجان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤).

(١٥٠) "نهر أترك": يقع في الجهة الشمالية الغربية من "إقليم جرجان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤).

(١٥١) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٧٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا – المصادر الفارسية والمترجمة:

– البدليسي (شرف خان البدليسي) (ت بعد ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م):

١– شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، ط-٢، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج-٢.

– ابن بلخي (من علماء القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي):

٢– فارس نامه، ترجمه وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

– البناكتي (أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد) (ت ٧٣٥هـ/١٣٣٤م):

٣– روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط-١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

– الجويني (علاء الدين عطا ملك) (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):

٤– تاريخ جهانگشاي، حققه محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمه محمد السعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط-١، (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، م٣.

– حافظ آبرو (نور الدين لطف الله) (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م):

٥– ذيل جامع التواريخ رشيدي، باهتمام خانبابياني، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م).

– خواندمير (غياث الدين بن همام الدين) (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م):

٦– تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، انتشارات كتابخانه خيام، تهران، چاب چهارم، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، جلد سوم، بخش يك.

٧– ـــــــــ: دستور الوزراء، ترجمه حربي أمين سليمان، قدمه فؤاد الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

- القاشاني (أبو القاسم عبد الله بن محمد):

٨- تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

- قزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد) (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م):

٩- تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

١٠- نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)، مقاله سوم.

- ميرخوند (محمد بن خاوند شاه) (ت٩٠٣هـ/١٤٩٧م):

١١- تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي، چاب پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، تهران، جلد پنجم.

- ميرزا جعفر خان (١٣٠١هـ/١٨٨٣م):

١٢- نزهت الأخبار، وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، تهران، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).

- الهمذاني (رشيد الدين بن فضل الله) (ت٧١٨هـ/١٣١٨م):

١٣- جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وفؤاد الصياد، راجعه يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، م٢، ج-٢.

١٤- ----- : جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ترجمه فؤاد الصياد، راجعه يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

١٥- ----- : جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ترجمه فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط-١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

ثانيًا- المصادر العربية:

- ابن أيبك الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك) (ت ق ٨هـ/١٤م):

١- كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق أولرخ هارمان، القاهرة، (١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ج-٨.

- البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م):

٢- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجليل، بيروت، ط-١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، المجلدات: ١- ٣.

- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ج-٧.

- الحميري (محمد بن عبد المنعم) (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م):

٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط-٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

- ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر) (ت٨٠٩هـ/١٤٠٦م):

٥- الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، حققه سعيد عبد الفتاح عاشور، راجعه أحمد السيد دراج، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

- ابن العماد (شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد) (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):

٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط-١، (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، م٧.

- العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

٧- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج-٣.

- العيني (بدر الدين محمود) (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م):

٨- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج-٢.

- أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي) (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):

٩- تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م).

١٠- ـــــــــ : المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج٤.

- ابن الفوطي (كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق) (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م):

١١- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، حققه مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- القرماني **(أبو العباس أحمد بن يوسف) (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م):**

١٢- أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، حققه أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط-١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، م٢.

- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م):

١٣- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

- ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر) (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

١٤- البداية والنهاية، حققه عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الجيزة، ط-١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج-١٧.

المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي) (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):

١٥- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج-٢.

النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م):

١٦- نهاية الأرب في فنون الأدب، حققه نجيب مصطفى وحكمت كشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج-٣١.

اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي) (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م):

١٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج-٤.

ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله) (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):

١٨- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، م٢، ٣.

ثالثًا- المراجع الفارسية:

١- إبراهيم الدسوقي شتا: فرهنگ فارسي بزرگ، كتابفروشي مدبولي، قاهره، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، م١.

٢- أندره گدار: هنر إيران، ترجمة بهروز حبيبي، انتشارات دانشگاه شهيد بهشتي، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).

٣- عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنگ، إيران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، جلد سوم، بنچم.

٤- محمد التونجي: فرهنگ دانشجويان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

٥- محمد جواد مشكور: تاريخ تبريز تابايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).

٦- محمد غفراني: فرهنگ اصطلاحات روز، باهتمام إبراهيم إقبال، مؤسسة انتشارات إبراهيم كبير، تهران، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

رابعًا- المراجع العربية والمترجمة:

١- إدوارد براون: تاريخ الأدب في إيران، ترجمه إلى الفارسية علي أصغر حكمت، ترجمه إلى العربية محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط-١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ج-٣.

٢- بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (١٤٠١هـ/١٩٨١م).

٣- تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، راجعه إسحق تاوضروس، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط-١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ج-١.

٤- جورج لاين: عصر المغول، ترجمه تغريد الغضبان، راجعه سامر أبو هواش، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، ط-١، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

٥- حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط-١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٦- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٧- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط-١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٨- زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٩- سامي بن عبد الله المغلوث: أطلس تاريخ العصر المملوكي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط-١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

١٠- عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

١١- فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

١٢- ـــــــــ: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ج-١.

١٣- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عـــواد، مؤسســـة الرسالة، بيروت، ط-٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

١٤- محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القـــاهرة، ط-١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

١٥- محمد سهيل طقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفـــائس، بيـــروت، ط-١، (١٤٣٨هـ/٢٠٠٧م).

١٦- مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيـــروت، ط-١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

خامسًا- المراجع الأجنبية:

1- Bruno De Nicola: Women In Mongol Iran, Edinburgh University Press, 2017.

2- David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990.

3- Denise Aigle: The Mongol Empire Between Myth And Reality, Brill, Boston, 2015.

4- Don Nardo: Genghis Khan And The Mongol Empire, Cengage Learning, New York, 2011.

5- George Lane: Early Mongol Rule In Thirteenth Century Iran, London, 2003.

6- Howorth: History of the Mongols, "From the 9th To the 19th century", London, 1880, Vol. III.

7- John Andrew: Dynastic And Political History Of The Il_Khans (In Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge, 1968.

8- Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Facts On File, New York, 2005.

9- Morris Rossabi: The reign Of Khubilai Khan (In The Cambridge History Of China, Vol.6), Cambridge University Press, New York, 2008.

10 - Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003.

11- Peter Jackson: The Mongols And The Islamic World, Yale University Press, London, 2017.

12- Rene Grousset: L Empire Des Steppes, Paris.

13 -Reuven Amitai: Mongols And Mamluks (In Cambridge Studies In Islamic Civilization), Cambridge University Press, United Kingdom, 1995.

14- Robert W. Strayer: Ways Of The World, Bedford, New York, 2016.

15- Stephen Morillo: War In World History, MC Graw Hill, New York, 2009,Vol.I.

16 -Timothy May: The Mongol Conquests In World History, Reaktion Books, London, 2012.

سادساً- الدوريات:

١- داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م)، ج-١.

٢- رغد عبد الكريم: دور الأمير أرغون آقا السياسي والإصلاحي في دولة المغول، مجلة آداب الرافدين، العراق، العدد ٦٧، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).